

اللهجات المشتركة بين اللغة المصرية القديمة
و اللغة العربية
د. / زينب علي محمد *

علي الرغم من أن اللغة المصرية القديمة قد كتبت أساسا بالصوامت شأنها شأن اللغة العربية إلا أنها قد ظهرت بها بعض الظواهر اللهجية التي ظهرت فيما بعد في لغتنا العربية أو التي ظلت مستمرة حتى يومنا هذا ، و نستطيع أن نقول أن التنوع اللهجي الموجود في مصر الآن ترجع جنوره إلى مصر الفرعونية و ظهر بشكل واضح في الكتابات القبطية حيث ظهرت الحركات في هذه الكتابات و التي تعتبر أساس التنوع اللهجي .
و من أمثلة التعبيرات التي ظهرت في اللغة المصرية القديمة و نشأ عنها فيما بعد العديد من اللهجات في اللغة العربية :

١-الإبدال بين h و c هو السلف القديم لما يعرف الآن بالفحفة و تنسب الروايات هذه الفحفة في لغتنا العربية إلى قبيلة هزيل .

٢-تحول $k > t$ (الكاف إلى تشي) الذي ظهر في نصوص الأهرام منذ الدولة القديمة و شاع بعد ذلك في القبطية هو نفس الظاهرة التي تعرف الآن في اللهجات العربية باسم الكشكشة و مازالت موجودة لأن في بعض الدول العربية مثل العراق و الإمارات و الكويت و في بعض قرى محافظة الشرقية في مصر .

٣-الإبدال بين w و y (الواو و الباء) في المصرية القديمة و كذلك تحول $u > c$ (الضمة إلى كسرة) في القبطية ، ظاهرة موجودة لأن في اللغة العربية و تعرف باسم المعاقبة و مازالت نشهداها في لهجاتنا في مصر .

٤-كتابة t (تسي) بدلا من t (التاء) في بعض الكلمات التي ترجع للدولة الوسطى والحديثة يمثل اتجاها لهجيا يشبه ذلك الموجود حاليا في لهجة المنصورة في نطق حرف التاء .

٥-كتابة d (جه) بدلا من (الدال) يمثل نطقا لحرف الدال يشبه ذلك الموجود في المنطقة الممتدة من المنيا إلى أسيوط ، حيث ينطق الدال مثل حرف j الإنجليزية .

٦-كتابة g (الجيم) بدلا من k (الكاف) يشبه نطق هذا الصوت في صعيد مصر و في الريف هذا بالإضافة إلى ظاهرتي الفتح و الإمالة حيث ينسب الفتح إلى أهل الحجاز و تنسب الإمالة إلى القبائل التي عاشت في وسط الجزيرة العربية و شرقها . و قد ظهر الفتح في اللهجات القبطية في الصعيدية و البحرية ممثلا في الحركة (الفتحة) الذي تقابله الإمالة (كسرة مالة e) في اللهجات الإخميمية و الفيومية ، و مازالت الإمالة موجودة لأن في الريف المصري .